

The Relationship between Role Conflict and Marital Adjustment among Married Female Students in Saudi Arabia

علاقة صراع الدور بالتكيف الزواجي لدى الطالبات المتزوجات في السعودية

Reema Al-Oudah^{1*}, Hussein Al-Sharah².

¹Princess Nourah bint Abdulrahman University, Al Riyadh, Saudi Arabia.

²The University of Jordan, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 Jul 2021

Accepted 08 Aug 2021

Published 01 Jan 2023

*Corresponding author:

Princess Nourah bint Abdulrahman University, Al Riyadh, Saudi Arabia.

Email: rand-8877@hotmail.com.

Abstract

The current study aimed to investigate the existence of a correlation between role conflict and marital adjustment among married female students in the Kingdom of Saudi Arabia. The sample consisted of 70 married female students at Princess Noura University in Riyadh, randomly selected from a population of 500 married female students. Scales for role conflict and marital adjustment were developed and utilized for the purposes of this study. SPSS software was employed to calculate arithmetic means, correlation coefficients, and conduct linear regression analysis to evaluate the study results. The findings indicated that there was no statistically significant correlation between role conflict and marital adjustment among married female students.

Keywords: Role Conflict, Marital Adjustment, Married Female Students, Family Counseling.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين صراع الأدوار والتكيف الزواجي لدى الطالبات المتزوجات في المملكة العربية السعودية. وتكونت العينة من (٧٠) طالبة متزوجة من الطالبات الجامعيات في جامعة الأميرة نورة في الرياض. وتم اختيار الطالبات بشكل عشوائي من ضمن مجتمع الدراسة من الطالبات المتزوجات البالغ عددهن (٥٠٠) طالبة وتم تطوير واستخدام مقياس صراع الأدوار ومقياس التكيف الزواجي لأغراض الدراسة الحالية. وتم استخدام برمجية (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط وتحليل الانحدار الخطي للتحقق من نتائج الدراسة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتكيف الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.

الكلمات المفتاحية: صراع الدور، التكيف الزواجي، الطالبات المتزوجات.

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة أوضاع المرأة، فهي تمثل نصف المجتمع وفي ذات الوقت زادت الضغوط والتغيرات نتيجة تغير الأدوار التقليدية للجنسين بشكل عام والمرأة بشكل خاص، وهذا أوجد أعباء إضافية على المرأة نتيجة المواجهة والتصادم مع بعض المعايير الثقافية السائدة في المجتمع الذي تعيش فيه، وكذلك تعرضها لبعض الضغوط الاقتصادية بالدرجة الأولى التي تدفعها للعمل والدراسة للوصول إلى الدور أو المكانة التي ترغب الوصول إليها، مما دفع الكثير من الفتيات إلى القبول بالزواج في مرحلة الدراسة حتى لا تضيق فرصة التعليم بسبب الزواج، وأيضاً لا تضيق فرصة الزواج مع العلم أن ذلك سيخلق لديها أعباء إضافية وتحديات كبيرة. ولازالت بعض المجتمعات العربية تقوم بتزويج الفتاة وهي في سن مبكرة من عمرها وهي في مرحلة الدراسة الثانوية أو ما قبله أو في مرحلة الدراسة الجامعية. وهذا قد يحرم الفتاة من فرص إكمال التعليم أو قد يخلق الكثير من المشكلات للطالبة في مرحلة الدراسة الجامعية وهو ما قد يعرضها لصراع في الأدوار مع الزوج وذلك كون الزوجة في نظر الكثير أنها لابد أن تراعي بالدرجة الأولى متطلبات البيت والزوج والأطفال، وفي آخر الأولويات أن تلتفت إلى دراستها (قاسم، ٢٠٠٧).

ونتيجة لرغبة الطالبة في التطور وعدم البقاء في الأدوار التقليدية فإنه قد ينشأ لديها صراع في الأدوار بين ما تريد تحقيقه وبين الأدوار التقليدية التي رسمها لها المجتمع. فتحاول بكل إمكانياتها التأقلم والمواءمة ما بين أدوارها كأم أو زوجة مع وظيفتها وعملها ودراستها وهذا يؤدي إلى وقوع الزوجة في تجاذبات ما بين القدرة على تحمل الأعباء الجديدة والاستسلام وعدم القدرة على تجربة أدوار جديدة (ابن موسى، ٢٠١٥).

قد يكون للتحويلات الاجتماعية في نمط الحياة التي نعيشها حالياً والتقدم والتغير في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وما صاحب ذلك تغيرات عديدة مثل انفتاح سوق العمل على النساء بشكل كبير ومزاحمة النساء للرجال في كثير من الوظائف، مما أدى إلى اختلال في نمط حياة الأسرة وأصبحت هناك مؤثرات خارجية تؤثر في سير حياة الأسرة وأصبحت لدى المرأة اهتمامات أخرى غير الاهتمامات التقليدية التي رسمها لها المجتمع (أحمد، ٢٠١٦). ونتج عن ذلك خروج المرأة عن بعض التقاليد والأعراف القديمة وتبنيها توجهات جديدة في حياتها نحو الوظيفة والزواج الإنجاب والتعليم والذي خلق بدوره صراعاً لدى المرأة ما بين الأدوار الحديثة والأدوار الحديثة التي ترغب في تبنيها وما بين الأدوار التقليدية السابقة التي قد تكون نشأت عليها ونشأ عليها والديها وإخوتها (بن عماره، ٢٠٠٦).

يمكن أن نقول إن الدور هو أنماط السلوك التي يؤديها الفرد والتي تقع تحت مظلة الثقافة والأعراف والتقاليد التي يتبناها المجتمع الذي يعيش فيه (عصفور، ٢٠١٨). فدور الأب يمثل الأنماط السلوكية المطلوبة من الذكر في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها. على سبيل المثال العمل خارج البيت ومصدر السلطة والقوة والحزم في المنزل والأعمال التي تتطلب القوة البدنية ودور الأم يمثل الأنماط والأفعال السلوكية المطلوبة من الأنثى في مجتمعتها وثقافتها، على سبيل المثال رعاية الأطفال والمنزل والطهي والتعليم والتمريض (الطوباسي والخالدة، ٢٠١٧). وعندما يحدث أن تتغير طريقة التعامل وتبني هذه الأدوار ويضطّر الإنسان فيها إلى ممارسة أدوار تعتبر من ضمن أدوار الجنس الآخر، فإن ذلك قد يخلق بعض الاضطراب في التعاطي مع هذه الأدوار من الجنسين. وهذا أيضاً يولد صراعاً لدى الفرد في كيفية أداء الأدوار الجديدة المطلوبة مع الأدوار النمطية التي يؤديها (ابن موسى، ٢٠١٥).

وتلخص عصفور (٢٠١٨) الأسباب المحتملة لحدوث صراع الدور على النحو التالي:

١. إدراك الفرد لنفسه أنه يقوم بدورين أو أكثر وكلاهما يناسب مواقف مختلفة تناسب مواقف ولا تناسب أخرى.
٢. التوقعات بالنسبة للأدوار المختلفة للفرد والجنس الآخر، أي يكون هناك صراع بين ما يتوقعه الفرد عن نفسه وما يتوقعه عن الآخر ومحاولته أداء أدوار الآخر ولكنها قد لا تناسبه ولا يمتلك القدرات لأدائه ويتوقع أنه هو والأفراد الآخرين يمتلكون نفس القدرات ونفس الأدوار الجديدة والقديمة
٣. يحدث الصراع في الأدوار إذا كان بين دورين أو أكثر ويتوقع بعدم القدرة على أداء الدور الاجتماعي الآخر أو أداء أكثر من دور لنفس النوع الاجتماعي.
٤. عدم التوافق بين الأدوار ومعتقدات الفرد وأفكاره يؤدي إلى وجود صراع.

٥. وجود فروق واضحة بين ما يتوقعه الآخرون من الشخص وما يتوقعه الشخص عن نفسه

وأشارت بن عماره (٢٠٠٦) أن هناك أمور أخرى تتسبب بحدوث صراع الدور، فالرغبة الجامحة في الجمع بين التطور والمحافظة على أداء بعض الدور القديمة، وألا يحدث تدخل بينها هو قد يسبب عدم القدرة على إيجاد التوازن المناسب في أداء الأدوار ووضع الأولويات وتنفيذها والذي قد يؤدي إلى غموض في الدور وعدم وضوح ما هو مطلوب تأديته في الدور الجديد وحدود المسؤوليات المرتبطة فيه والذي قد يترافق مع كثرة الطلبات والتوجيهات المتعددة من شخص أو أكثر التي قد تثير حالة من الشك لدى الفرد حول ما يجب أدائه في هذا الدور ومتى يؤدي.

وتحدثت بعض النظريات الحديثة عن صراع الدور ومنها نظرية الوقت المتاح التي تقول أن صراع الدور يحدث بسبب قيام الزوجة بأغلب المهام المنزلية في حالة عمل رب الأسرة لساعات طويلة خارج المنزل، ولكن مع عمل الزوجة زادت عليها المهام داخل وخارج المنزل مما تطلب جهداً إضافياً عليها وتطلب مساعدة من الزوج لها للقيام بتلك الأعمال لأن الزوجة تعمل داخل وخارج المنزل والزوج يعمل خارج المنزل وهو ما يثير الصراعات في حال عدم تنظيم الوقت المتاح لأداء الأعمال بالنسبة للزوجة وعدم تعاون الزوج معها في تقاسم بعض المهام (Geist, 2005).

يعتبر الزواج أول اتفاقية عرفت البشرية وأول بنية اجتماعية لبناء وبقاء النوع البشري. وهو عبارة عن علاقة شرعية بين رجل وامرأة وذلك لبناء أسرة لهما ولتلبية العديد من الحاجات التي يستطيع كليهما الحصول عليها خلال الزواج. وهذا الزواج حتى يبقى ويكون ناجحاً لابد أن يكون هناك اتفاق وانسجام بين الزوجين لإدامته وهو ما يرتقي بعد ذلك إلى التكيف الزواجي مع مختلف الظروف التي يمكن أن تواجههما. والتكيف الزواجي في هذا المجال يمكن تعريفه على أنه شعور عام لدى الأزواج بالسعادة والرضا عن علاقتهم الزوجية (غيات، ٢٠١٣).

وأشار كل من باتول وآخرون (Batool, et al. 2017) أن التكيف الزواجي هو اتفاق بين الزوج والزوجة إلى درجة وجود الرفقة والاتفاق على قيم أساسية مختلفة من المودة والألفة والسكن وعلى بعض العوامل الأخرى غير المحددة، ويجب أن يكون الزوج والزوجة خاليين من أي صراع فيما يتعلق بالمسؤولية والخضوع والاستقلالية والهيمنة وأن يتمتع كل منهما بالدفء والاحترام

ويمكن القول إن التكيف الزواجي اتفاق بين الزوجين على جوانب ومجالات الزواج ومع تقسيم وأداء الأدوار بينهما بما يتناسب مع القدرات الجسمية وصفات النوع الاجتماعي لكل منهما وبما يحفظ لكل منهما حقوقه وواجباته (خوري، ٢٠٠٤).

وفي هذا المجال يمكن القول إن التكيف الزواجي يتمثل بجانبين أساسيين هما التكيف للدور الزواجي ويقصد به هو معرفة الزوجين لأدوارهما وبما يتوافق مع توقعات الشريك الآخر، والجانب الآخر التكيف النفسي والعاطفي للعلاقة الزوجية وهو مدى إشباع كلا الزوجين لحاجتهما العاطفية والانفعالية والشعور بالحب والتقبل في علاقاتهما الزوجية (منصور، ٢٠١٨).

وتأتي أهمية هذا الموضوع من وجود العلاقة المحتملة بين التكيف الزواجي وصراع الدور، فالتكيف الزواجي يتأثر إيجاباً وسلباً بوجود أدوار جديدة لدى المرأة بشكل عام والطالبة المتزوجة بشكل خاص. فقد تضطر المرأة في هذا الأيام إلى القيام بأدوار جديدة إضافية نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها، وهذا يتطلب أن يكون الزوج متفهماً لأدوار المرأة الجديدة ومساعداً وداعماً لها وذلك لأن هذا الدعم يساعد على القيام بأدوارها بالشكل المطلوب ويساعد الأسرة على التأقلم مع الأدوار الجديدة لها وهو يخلق جواً من التفاهم والألفة وتحمل بعض التقصير من المرأة وذلك للوصول إلى التكيف الزواجي الفعال وتجنب المرأة صراعاً لديها بين قيامها فقط بأدوارها القديمة وبين محاولة التطور والتغيير للأفضل لكن بمساعدة الزوج وأفراد الأسرة الآخرين. وهذا التفاهم والتناغم إن حصل فإنه سوف ينعكس على استقرار الأسرة وعلى قدرة الأسرة على مواجهة أية صعوبات أو ظروف صعبة قد تواجهها (Dhingra, 2016).

تنظر نظرية منيوشن للتكيف الزواجي على أنه يحدث نتيجة التفاعلات الأسرية داخل السياق الاجتماعي الأسري ومن خلال منظور ومفهوم أسري منظم. وهذا التكيف له قواعد وقوانين يفهمها الأزواج ويتواصلون من خلالها.

وتتناول نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي التكيف الزواجي من خلال فكرة أن عدم التكيف الزواجي يظهر عندما تعجز الأسرة على التحول والانتقال الناجح من مرحلة إلى مرحلة أخرى. وأن التكيف الزواجي الحقيقي قد يحدث من خلال تحقيق التوازن في هرمية السلطة بين الزوجين بالتساوي وذلك من خلال الاندماج بتفاعلات المشكلات الأسرية والوصول إلى الحلول المناسبة لها (منصور، ٢٠١٦).

العوامل التي تشكل التكيف الزواجي

هناك عدة عوامل في هذا السياق

١. الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي، وحرص الزوجين على سلامة العلاقة الزوجية.
 ٢. القدرة على تطوير سبل الاتصال والتواصل الفعال بين الزوجين من خلال الفهم، والحوار والنقاش، واختيار الوقت المناسب، وتجنب استخدام الألفاظ المثيرة لعصبية الآخر.
 ٣. تطوير أهداف وخبرات ونشاطات ومشاريع مشتركة بين الطرفين.
 ٤. تكيف كل منهم للآخر من خلال فهم شخصية الآخر، وطباعه، ورغباته وتأديتها (الخطايبه، ٢٠١٥).
- أجريت دراسات عديدة على صراع الدور لدى فئات مختلفة وعلى التكيف الزواجي وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية لدى الأزواج بشكل عام وللمحافظة على استمرارية الأسرة بشكل خاص.
- أشارت دراسة درخشان وآخرون (Derakhshan, et al., 2019) التي هدفت إلى التحقق من الدور الوسيط للدعم الاجتماعي في العلاقة بين صراع عمل الأسرة والتكيف الزواجي لدى الممرضات المتزوجات في إيران. وتكونت العينة من (٢٠٠) ممرضة في المستشفيات التعليمية. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع عمل الأسرة والتكيف الزواجي وأهمية توفير الدعم الاجتماعي للتقليل من تأثيرات صراع عمل الأسرة على التكيف الزواجي لدى الممرضات.
- هدفت داسه براهمانا وآخرون (Brahmana, et al., 2019) إلى التحقق من العلاقة بين نماذج الدور الذكورية والتكيف الزواجي وتقدير الذات كوسيط في العلاقة لدى الأزواج القساوسة في كنيسة باتاك كارو في أندونيسيا. وتكونت العينة من (٧٩) من القساوسة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأيدولوجية المتعلقة بالدور الذكوري وصراع الدور الجندري والتكيف الزواجي لدى القساوسة مع زوجاتهم وتعاملهم معهن.
- قامت عصفور، (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنواع الصراع لدى عينة من الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات في جامعة بغداد في العراق. وتكونت العينة من (١٦٦) طالبة من الطالبات المتزوجات ولديهن أولاد ويعشن مع أزواجهن. وأظهرت النتائج أن الطالبات يعانين من صراع بين العمل والحياة الأسرية والظروف الاقتصادية الصعبة المرتبطة بذلك.
- هدفت دراسة الطوباسي والخالدة (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر صراع الأدوار في التوافق الزواجي والرضا المهني والضغط النفسي لدى الممرضات المتزوجات في مستشفى جرش الحكومي في الأردن. وتكونت العينة من (١٠٩) ممرضات، وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لصراع الأدوار على التكيف الزواجي والرضا المهني والضغط النفسي.
- وهدف دراسة كالكان وأوداسي (Kalkan & Odaci, 2017) إلى التحقق من العلاقة بين مستوى النماذج الذكورية لدى الرجال المتزوجين ومستوى التكيف الزواجي وماذا كانت نماذج الدور الذكورية هي متنبئ للتكيف الزواجي لدى الأزواج في تركيا. وتكونت العينة من (١٨٣) من الذكور. وتوصلت النتائج إلى أن نماذج الدور الذكورية لها ارتباط ذو دلالة مع نشوء صراع الدور وتجنب النماذج الأنثوية ونشوء العدوانية والتقييد الانفعالي العاطفي وانخفاض المرونة الذاتية والاتجاهات نحو الجنس الآخر، وكذلك أشارت النتائج إلى أن نماذج الدور الذكورية هي متنبئ لوجود التكيف الزواجي بين الزوجين.
- وقامت منصور، (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التحقق من مشاركات ربة الأسرة والأبناء في محافظة القليوبية في جمهورية مصر العربية في الأعمال والمهام المنزلية وأثر ذلك على شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة والتكيف الزواجي. وتكونت العينة من (٣٠٠) ربة أسرة. وتوصلت النتائج إلى أن المشاركة الفعالة من خلال تكامل الأدوار لها تأثير معنوي موجب على شعور ربة الأسرة بالرضا والتكيف الزواجي مع ظروف الحياة، بينما تسبب صراع الأدوار داخل المنزل إلى تقليل شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة.
- وهدف دراسة بن موسى، (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين صراع الدور والضغط النفسي لدى المرأة العاملة بمستشفى دائرة فرنده في ولاية تيارت في الجزائر. وتكونت العينة من (٦٠) عاملة. وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين صراع الدور والتكيف في العمل والتكيف في الحياة الأسرية لدى العاملات بشكل عام.

قامت غيات (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية ودورها كربة منزل ومتزوجة والضغوطات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المرأة في الجزائر. وتكونت العينة من (٢٠٠) امرأة. وأظهرت النتائج وجود أثر لصراع الدور لدى المرأة القيادية على دورها كربة منزل وعلى تكيفها في منزلها وقيامها بواجباتها كزوجة وأم.

هدفت دراسة كوليك وليبرمان (Kulik & Liberman, 2013) إلى اختبار العلاقة بين خبرات صراع عمل المرأة ومستويات التوتر في العائلة والعمل لدى الأمهات العاملات وكذلك شدة تحديد الدور والمصادر البيئية والشخصية ذات الصلة بخبرات التوتر لدى المرأة في إسرائيل. وتكونت العينة من (٢٢٧) امرأة عاملة. وأظهرت النتائج أن الصراع بين العمل والحياة الأسرية الناجم عن تداخل العمل مع أدوار الأمومة يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع الضيق في الأسرة أو في العمل ويرتبط سلباً مع الشدة والعمل.

أجرى ويندل وسميث (Windle & Smith, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الانسحاب وارتباطه بين صراع الدور الجندري للزوج والتكيف الزوجي للزوجة. وتكونت العينة من (١٥٠) من الأزواج في مجتمع الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم إشراك المشاركين في عشرة جلسات مسجلة على الفيديو لمدة عشر دقائق. وتوصلت النتائج إلى أن انسحاب الأزواج من صراع الأدوار أدى إلى التخفيف من صراع الأدوار بين الأزواج وتحسن التكيف الزوجي لدى الزوجات وأدى إلى الرضا الزوجي.

وأشارت دراسة بريدينج وآخرون (Breiding, et al., 2009) التي هدفت إلى تحديد ما إذا كان النقد بين الزوجين خلال صراع الأدوار بين الزوجين قد يكون سلبياً على التكيف الزوجي لدى الزوجات. وتكونت العينة من (٧٢) من الأزواج الذين مضى على زواجهم أكثر من سنة ونصف في مجتمع الغرب الأوسط في الولايات المتحدة وتم استخدام مقياس صراع الدور الجندري للذكور ومقياس التكيف الزوجي ومقياس التقدير الذاتي للنقد الزوجي ومقياس النقد السلوكي ومقياس أعراض الاكتئاب. وقام الأزواج بشكل مستقل بأكمل المقياس. وأظهرت النتائج أن نقد الزوج حول صراع الأدوار كان له ارتباط مع التكيف الزوجي للزوجة وأن النقد من الزوج ضمن صراع الأدوار للزوج له علاقة مع وجود أعراض الاكتئاب لدى الزوجة.

١,٢، التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك دراسات تناولت صراع الأدوار مع الزوجات الموظفات والعاملات وتأثير ذلك على التكيف الزوجي لديهن مثل دراسة (الطوباسي والحوالدة، ٢٠١٧) ودراسة بورلي (Burley, 1995) ودراسة (غيات، ٢٠١٣) ودراسة (بن موسى، ٢٠١٥) والتي ربطت بين فهم الأدوار من الزوج والتكيف الزوجي، ودراسات تناولت صراع الأدوار وتأثيره على الأمهات مثل دراسة كوليك وليبرمان (Kulik & Liberman, 2013) ودراسة ماكويين وبارلينج (Macewen & Barling, 1988) ودراسة بريدينج وآخرون (Breiding, et al., 2008) ودراسة ويندل وسميث (Windle, 2009) ودراسة (بن عماره، ٢٠٠٦) والتي ربطت بين دور الأم ومستويات التوتر المرتبطة بصراع الأدوار لديها وانخفاض الشعور بالتكيف الزوجي ودراسات تناولت صراع الأدوار وتأثيره على التكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات مثل دراسة (عصفور، ٢٠١٨) ودراسات كل من براهمانا وسوريانتو (Brahmana & Suryanto, 2019) وكلكان وأوداسي (Kalkan & Osaci, 2017) التي أشارت إلى تأثير نماذج الدور الذكورية على نشوء صراع الدور والتكيف الزوجي لدى المتزوجين والقساوسة ودراسة دراخشان وآخرون (Derakhshan, et al., 2019) التي أشارت إلى وجود علاقة بين صراع الدور والتكيف الزواجي يواهمية الدعم الاجتماعي للتقليل من آثار هذا الصراع. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء مقاييس صراع الأدوار والتكيف الزوجي. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها حاولت الربط بين متغيرات صراع الأدوار والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في السعودية والذي لم تعالجه الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة أو التطرق له في البيئة السعودية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

استحوذت قضية زواج الطالبة وهي لا تزال في فترة تعليمها سواء الجامعي أو أي مرحلة تعليمية أخرى على اهتمام الباحثين (أحمد، ٢٠١٦) و(شعبي، ٢٠١٨)، وذلك لما يضيفه إليها من أدوار وأعباء جديدة مع دورها كطالبة، مما يعد مصدراً للضغط عليها. فالزواج له مسؤوليات عديدة ويفرض متطلبات على الزوجة، وربما يزداد الشعور بعبء المسؤوليات الزوجية إذا كانت طالبة على مقاعد الدراسة، وقد يحدث صراع بين الأدوار المطلوبة كزوجة وطالبة، مما يؤثر على العلاقة الزوجية

والشعور بالاستقرار والتكيف الزوجي. إن الشعور بصراع الدور لدى الزوجة الطالبة متوقع خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بها وعلى رأسها الزوج غير مساندة لها.

فقد لا يتفهم الزوج الأدوار المتعددة المطلوبة من الزوجة داخل المنزل وخارجه، خاصة إذا كان الزوج مما يتبنون النظرة التقليدية حول دور المرأة، مما يزيد من الأعباء المترتبة على الزوجة، وبالتالي شعورها بضغوط هذه الأدوار وبالتالي يؤثر ذلك على الحالة التكيفية لديها. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في جامعة الأميرة نورة بعض المعاناة لدى الطالبات المتزوجات والمتمثلة بالضغط النفسي والتوتر والشكوى من تعدد الأدوار التي يمارسها وكذلك الشكوى من الصراعات والمشكلات الزوجية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبحث علاقة صراع الدور بالتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في المملكة العربية السعودية

٢,١ أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية

١. ما مستوى كل من صراع الدور والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض.
٢. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين صراع الأدوار والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض.

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية

١. التعرف على مستوى صراع الأدوار والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض.
٢. التعرف على علاقة صراع الأدوار بالتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض.
٣. التعرف على تأثير عمر الطالبة المتزوجة في الشعور بصراع الدور والتكيف الزوجي.

٣,٢ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

١. **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء وفهم أشكال وتأثير صراع الأدوار والتكيف الزوجي ومعرفة مدى العلاقة والارتباط بين صراع الأدوار والتكيف الزوجي وذلك لما لهذه المشكلة من آثار سلبية في كثير من الأحيان على الطالبة المتزوجة وعلى استمرار الحياة الزوجية وتطور الأدوار بشكل إيجابي. وهذا الموضوع قد يساعد الباحثين والمعالجين الأسريين والمهتمين بقضايا الزواج والأسرة والمرأة على فهم العوامل التي توصل الزوجين لمشكلات في التكيف الزوجي.
٢. **الأهمية العملية:** يمكن أن تساعد الدراسة الحالية المهتمين بقضايا الأسرة في وضع الحلول العملية لمشكلة صراع الأدوار والتكيف الزوجي وتصميم برامج أسرية للزوجين لفهم طبيعة الأدوار لكليهما. كذلك ستقدم الدراسة الحالية مجموعة من المقاييس الخاصة بصراع الأدوار والتكيف الزوجي والتي يمكن الاستفادة منها من قبل الباحثين المهتمين في هذه الموضوع.

٤. مصطلحات الدراسة

صراع الأدوار

هو حالة من النزاع داخل الفرد عند أداء دورين اجتماعيين في نفس الوقت والذي قد ينجم عنه عدم الاستطاعة بالوفاء بأداء الدورين بانسجام، مما يسبب عدم توافق في أداء الأدوار وتداخل فيما بينها والذي ينعكس على حياة الفرد بجوانبها المختلفة. (عصفور، ٢٠١٨). ويعرف إجرائياً على أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند الإجابة على مقياس صراع الأدوار.

التكيف الزواجي

يعرف التكيف الزواجي بأنه انسجام بين الزوجين على الموضوعات المشتركة والذي يترافق مع القدرة على التلاؤم مع مطالب الزواج والتشارك في الأعمال والأنشطة والتفاعل الإيجابي بين الزوجين وتبادل المشاعر والعواطف بينهما (الطوباسي، الخوالده، ٢٠١٧). ويعرف إجرائياً على أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند الإجابة على مقياس التكيف الزواجي.

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

٥,١ حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: جامعة الأميرة نوره في الرياض.
- الحدود البشرية: الطالبات المتزوجات في كليات جامعة الأميرة نوره بالرياض.

٥,٢ محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بجدية ودقة إجابة أفراد العينة على مقياس الدراسة، وكذلك فترة تطبيق مقياس الدراسة والتي جاءت في الفصل الصيفي حيث أن البعض لا يلتحق بالجامعة في هذا الفصل.

٦. الطريقة الإجرائية

٦,١ المنهجية

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الارتباطي الوصفي ولصف العلاقة بين متغيرات الدراسة

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأميرة نوره في الرياض والبالغ عددهن (٥٠٠) طالبة جامعة الأميرة نوره للبنات (٢٠٢٠). إحصائيات دائرة القبول والتسجيل، الرياض.

٦,٣ عينة الدراسة

تكونت العينة من (٧٠) طالبة من مختلف كليات الجامعة ومن جميع السنوات الدراسية.

وتالياً خصائص عينة الدراسة:

العمر بالسنوات	العدد	مجال التخصص	العدد
٢٢-١٩	٢٣	الكليات الإنسانية	٥٠
٢٥-٢٣	٤٧	الكليات العلمية	٢٠

وتم اختيار الطالبات بالطريقة المتيسرة بسبب القدرة للوصول لعينة الدراسة من قبل الباحثة كونها عضو هيئة تدريس في الجامعة ومن خلال دائرة القبول والتسجيل استطاعت الحصول على أرقام هواتف الطالبات، وبسبب ظروف جائحة كورونا التي لم تمكن الباحثة من اختيار عينة أكبر من الطالبات من جامعات أخرى في السعودية.

٦,٤ أدوات الدراسة

❖ مقياس صراع الأدوار

تم تطوير هذا المقياس من خلال الأدب النظري المتعلق بصراع الدور والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة (زماري، ٢٠٠٨) ودراسة (أحمد، ٢٠١٦) وتكون المقياس بصورته الأولى من (٢٤) فقرة وتم توزيعه على عدد من المحكمين لإبداء الرأي العلمي وبعد ذلك تم الوصول إلى الصيغة النهائية للمقياس والذي تكون من (٢٤) فقرة وتم استخدام تدرج ليكرت المكون من الدرجات التالية (موافق بشدة، موافق بدرجة متوسطة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة). وتم توزيع الفقرات على ثلاثة أبعاد:

– البعد الأول: تأثير الدراسة على الأدوار الأسرية

حالة عدم ارتياح ناتجة عن تأثير الدراسة والوقت المستغرق فيها على أدوار الطالبة المتزوجة نحو أسرتها مما ينتج عنه تراجع الدور المتوقع في الحياة الأسرية والزوجية.

– البعد الثاني: تأثير الأدوار الأسرية على الدراسة الجامعية

حالة انزعاج وعدم ارتياح ناتجة عن تأثير مطالب البيت والأسرة على الدراسة الجامعية مما يؤدي إلى التأثير على إنتاجية وكفاءة الزوجة أقل في تحقيق متطلبات الدراسة (زماري، ٢٠٠٨).

– البعد الثالث: القدرة على تحقيق التوازن بين مطالب الأسرة ومطالب الدراسة

إدراك الطالبة المتزوجة إلى عدم قدرتها على الموازنة بين حجم مسؤوليات الأسرة وحجم متطلبات الدراسة والذي ينتج عن عنه حالة من عدم التوازن وفقدان الكفاءة والفعالية في كلا الاتجاهين أو النجاح في جانب على حساب الجانب الآخر (أحمد، ٢٠١٦).

❖ صدق المقياس

تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس بطريقتين:

– صدق المحتوى

تم عرض المقياس على (١٠) محكمين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس وذلك للتأكد من مدى مناسبة كل فقرة للمقياس الذي تنتمي إليه ومناسبتها للبيئة السعودية ووضوح الصياغة اللغوية وإجراء ما يروونه مناسباً من تعديل وحذف وإضافة. وتم اعتماد نسبة (٨٠ %) من إجماع المحكمين على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس. وتم الأخذ باقتراحات المحكمين من حيث تعديل صياغة بعض الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة.

– صدق تمييز الفقرة

تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة متزوجة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وتم إيجاد معاملات ارتباط فقرات كل مقياس بالبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس. والجدول (١) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (١): معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات صراع الأدوار

البعد	رقم	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع
البعد	البعد		
تأثير الدراسة على الأدوار الأسرية	١	عند عودتي للبيت من الجامعة يحول التعب دون إنجاز بعض الأعمال المنزلية	٠,٣٦**
	٢	مطالب وواجبات الدراسة تستنزف قدراً كبيراً من طاقتي التي أحتاجها لأعمال البيت	٠,٧٦**
	٣	يشعر أفراد أسرتي بالاستياء بسبب انشغالي المستمر بأعمال ذات علاقة بدراستي	٠,٧١**
	٤	تستغرق دراستي وقتاً كبيراً أتمنى أن أكرسه لإنجاز أعمالي المنزلية	٠,٧٤**
	٥	تؤثر دراستي على مسؤولياتي الأسرية والمنزلية	٠,٧٣**
	٦	تحول دراستي دون قضاء الوقت الذي أتمناه مع أسرتي	٠,٧٩**
	٧	مسؤولياتي حول الدراسة تجعل من الصعب علي أن أحقق دوري الذي أحلم به كزوجة وربة أسرة	٠,٨٣**
	٨	الوقت الذي تحتاجه دراستي ومتطلباتها تجعل من الصعب علي تحقيق مطالب أسرتي	٠,٨٢**
	٩	لا أستطيع إنجاز المهام المنزلية بسبب مسؤوليات ومتطلبات الدراسة	٠,٦٣**
	١٠	ضغوط الدراسة تجعل من الصعب علي الاستمتاع بعلاقاتي الأسرية	٠,٧٥**
تأثير الأدوار	١١	أشعر بالإرهاق في الجامعة بسبب الأعمال الكثيرة التي أنجزها في البيت	٠,٦٣**
	١٢	مطالب الأسرة والبيت تستهلك قدراً كبيراً من مجهودي الذي أحتاجه للدراسة	٠,٧٢**

الأسرية على الدراسة الجامعية	١٣	تنزعج مني زميلاتي في الدراسة بسبب تفكيري وشكواي المستمر بأعمال ومتطلبات البيت	**٠,٥٩	**٠,٥٧
	١٤	تؤثر مسؤوليات الأسرية والبيتية على مستواي العلمي والتحصيلي في الجامعة	**٠,٦٥	**٠,٦٠
	١٥	تحول مسؤولياتي الأسرية دون قضاء الوقت اللازم لمتابعة دراستي	**٠,٧٠	**٠,٥٦
	١٦	مسؤولياتي الأسرية تجعل من الصعب علي أن أحقق دوري الذي أحلم به كزوجة وامرأة جامعية متفوقة	**٠,٨١	**٠,٧٦
	١٧	الوقت الذي تحتاجه مطالب ومسؤوليات الأسرة تجعل من الصعب علي الوفاء بمتطلبات الدراسة	**٠,٨٨	**٠,٨٠
	١٨	لا أستطيع تحقيق ومتطلبات دراستي بسبب المسؤوليات الأسرية	**٠,٨٩	**٠,٨٤
	١٩	تحول مسؤوليات الأسرة ومطالب البيت دون نجاحي بالشكل المطلوب في الدراسة	**٠,٨٦	**٠,٧٩
	٢٠	أشعر بأن حجم المسؤوليات الأسرية ومتطلبات الدراسة هي أكثر مما أستطيع تحمله	**٠,٨٣	**٠,٨٠
القدرة على تحقيق التوازن	٢١	لدي القدرة على تحقيق التوازن بنجاح بين مطالب الدراسة ومطالب المنزل	*-٠,٦١	*-٠,٥٢
	٢٢	أشعر بأن الوقت غير كاف لإنجاز متطلبات الدراسة والبيت	**٠,٨١	**٠,٧٩
	٢٣	بسبب مطالب البيت والدراسة لا أجد الوقت الكافي لنفسي ولشؤوني الشخصية	**٠,٨١	**٠,٧٧
	٢٤	لولا السرعة والاستعجال لما استطعت أنجاز مطالب الأسرة والدراسة	**٠,٨٢	**٠,٧٢

* دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ α).

** دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١ α).

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بأبعادها وبالدرجة الكلية للمقياس

– ثبات مقياس

للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة متزوجة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس صراع الأدوار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) والتجزئة النصفية. ويبين الجدول (٢) معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس صراع الأدوار ولمجموع الفقرات.

جدول (٢): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمقياس صراع الأدوار

المجالات	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	عدد الفقرات
تأثير الدراسة على الأدوار الأسرية	٠,٨٨١	٠,٧٧٣	١٠
تأثير الأدوار الأسرية على الدراسة الجامعية	٠,٨٩٨	٠,٨٠٥	٩
القدرة على تحقيق التوازن بين مطالب الأسرة ومطالب الدراسة	٠,٥٥٩	٠,٥٩٩	٥
المقياس ككل	٠,٩٣٨	٠,٧٧٣	٢٤

يبين الجدول (٢) قيم معامل كرونباخ ألفا لمجالات مقياس صراع الدور، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات (٠,٥٥٩ – ٠,٨٩٨)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا على الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٣٨)، وتراوحت قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية للمجالات (٠,٥٥٩ – ٠,٨٠٥)، في حين بلغ معامل التجزئة النصفية للدرجة الكلية لمقياس صراع الدور ككل (٠,٧٧٣)، وتعتبر هذه القيم جيدة لأغراض الدراسة الحالية.

❖ مقياس التكيف الزواجي

تم تطوير هذا المقياس من خلال الأدب النظري للتكيف الزواجي والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة (عوده، ٢٠١٠) ودراسة (شعبي، ٢٠١٨). وتكون المقياس بصورته الأولية من (٣٠) فقرة وتم توزيعه على عدد من المحكمين لإبداء الرأي العلمي وبعد ذلك تم الوصول إلى الصيغة النهائية للمقياس والذي تكون من (٣٠) فقرة، وللمقياس درجة كلية وليس له أبعاد فرعية، وكان التدرج المستخدم لتدريج ليكرت المكون من الدرجات التالية: (موافق بشدة، موافق بدرجة متوسطة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة).

❖ صدق المقياس

تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس بطريقتين:

– صدق المحتوى

تم عرض المقياس على (١٠) محكمين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس وذلك للتأكد من مدى مناسبة كل فقرة للمقياس ومناسبتها للبيئة السعودية ووضوح الصياغة اللغوية وإجراء ما يروونه مناسباً من تعديل وحذف وإضافة. وتم اعتماد نسبة (٨٠ %) من إجماع المحكمين على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس. وتم الأخذ باقتراحات المحكمين من حيث تعديل صياغة بعض الفقرات ولم يتم حذف أي فقرة.

– صدق تمييز الفقرة

تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة متزوجة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وتم إيجاد معاملات ارتباط فقرات المقياس وبالدرجة الكلية له. والجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٣): معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التكيف الزواجي

رقم	الفقرة	معامل الارتباط الفقرة مع الأداة
١	أتفق مع زوجي على مجالات الإنفاق المالي	*.٤٤
٢	أفضل القيام بالأعمال دون مشاركة زوجي	**٠.٥٦
٣	زوجي ودود لي	**٠.٦٨
٤	نادمة على زواجي	**٠.٥٧
٥	عواطف زوجي نحو قوية	**٠.٦٤
٦	الحصول على الحب والود الذي أريده من زوجي غير موجود	**٠.٧٨
٧	أتفق وزوجي على اختيار الأصدقاء الذين نتفاعل معهم	*.٣٧
٨	لدينا مبادئ مشتركة عند النظر لقضايا الحياة المختلفة	*.٤٥
٩	أنا غير راضية عن تعامل زوجي مع أفراد عائلتي	**٠.٧٦
١٠	لدي طموحات وأهداف مشابهة لما لدى زوجي	*.٤٤
١١	أثق بزواجي	**٠.٧٥
١٢	يثير زوجي أعصابي باستمرار	**٠.٦٣
١٣	يبيد زوجي الاهتمام بي يومياً	**٠.٦٣
١٤	زوجي ليس مميزاً كالزواج الذين أعرفهم	*.٧٨
١٥	نسوي خلافاتنا الزوجية من خلال تفهم مطالب بعضنا البعض	*.٦٩
١٦	أعتبر نفسي سعيدة بزواجي	**٠.٦١
١٧	تفتقر حياتي الزوجية للمرح والضحك	**٠.٦٩
١٨	أشعر بالاهتمام والالتزام نحو زوجي	*.٤٢
١٩	أنتشاجر مع زوجي بشكل متكرر	**٠.٥٩
٢٠	أتفق مع زوجي حول كيفية قضاء وقت الفراغ	**٠.٧٢
٢١	لا أتفق مع زوجي حول قراراتنا الرئيسية	**٠.٧٩
٢٢	أنا راضية عن علاقتي بزواجي	**٠.٥٨
٢٣	اختلف مع زوجي حول كيفية إدارة المنزل	.٣٥
٢٤	اعتبر أن حياتي الزوجية ناجحة	**٠.٨٦
٢٥	أشعر بالضيق من عادات زوجي	**٠.٨٢
٢٦	الانسجام قليل بيني وبين زوجي	**٠.٨٩
٢٧	يظهر زوجي عواطف دافئة تجاهي	**٠.٧٠
٢٨	أفكر في إنهاء علاقتي الزوجية	**٠.٧٩
٢٩	اتفق مع زوجي على طرق تعاملنا مع أقاربنا	**٠.٥٦
٣٠	زوجي متفهم لي	**٠.٨٧

* دالة إحصائية عند مستوى (0.05, $\alpha \leq$).

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01, $\alpha \leq$).

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الزواجي تراوحت بين (0.37, 0.89) وجميعها دالة إحصائية.

– ثبات المقياس

تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة متزوجة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، وتم إيجاد معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، حيث بلغ معامل ثبات التكيف الزواجي (0.953) ومعامل التجزئة النصفية (0.915).

٦,٥ المعالجة الإحصائية

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) وتحديدًا تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات على المقياسين وإيجاد معاملات الارتباط بين صراع الدور والتكيف الزواجي.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها بناءً على أسئلة الدراسة بالسؤال

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَّ على: ما مستوى كل من صراع الدور والتكيف الزواجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الأول تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمستوى لكل من صراع الدور والتكيف الزواجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض. وذلك كما هو مُبيَّن في الجداول الآتية.

لتحديد مستويات الأداء على صراع الدور والتكيف الزواجي تم استخدام المعادلة التالية: $3/((1-0.33) = 1.33$

وبذلك تصبح مستويات الإجابة على مقياس صراع الدور بأدواره الفرعية والكلية على النحو التالي:

– مستوى منخفض: 1.00 - 2.33

– مستوى متوسط: 2.34 - 3.67

– مستوى مرتفع: 3.68 - 5.00

❖ صراع الأدوار

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستويات لصراع الدور بدرجة الكلية ومجالاته الفرعية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات صراع الدور بدرجة الكلية ومجالاته الفرعية.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١.	تأثير الدراسة على الأدوار الأسرية	٣,١٥	٠,٩١	٢	متوسط
٢.	تأثير الأدوار الأسرية على الدراسة الجامعية	٢,٨٢	٠,٩٩	٣	متوسط
٣.	القدرة على تحقيق التوازن بين مطالب الأسرة ومطالب الدراسة	٣,٣٣	٠,٧٠	١	متوسط
	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٠٨	٠,٨٧		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لصراع الدور لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض جاء بمستوى متوسط إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٨) وانحراف معياري (٠,٨٢) ، وجاء في الرتبة الأولى مجال القدرة على تحقيق التوازن بين مطالب الأسرة ومطالب الدراسة "بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٠)

وبمستوى متوسط ، وجاء في الرتبة الثانية مجال تأثير الدراسة على الأدوار الأسرية " بمتوسط حساي (٣,١٥) وانحراف معياري (٠,٩١) وبمستوى متوسط ، وجاء في الرتبة الثالثة مجال تأثير الأدوار الأسرية على الدراسة الجامعية " بمتوسط حساي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٩٩) وبمستوى متوسط . ويمكن تفسير المستوى المتوسط للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لصراع الدور لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأميرة نوره في تأثير الدراسة الجامعية على الأدوار الأسرية ، وأن ذلك يشكل مشكلة للطالبة في إكمال دراستها لأن ذلك يسبب التعب لها عند عودتها للمنزل وعند قيامها برعاية منزلها والواجبات الدراسية المطلوبة منها ، وكذلك أفراد أسرتها يشعرون بالاستياء بسبب الانشغال المستمر والوقت الكبير الذي تستغرقه في الجامعة والبيت وكذلك بسبب عدم تعاون الزوج معها في البيت وعدم وجود خادمة أو من يساعدها من أهلها لتسيير أمور البيت أثناء دراستها ، وأيضاً كان هذا التأثير على الجانب الآخر في تأثير الأدوار الأسرية على الدراسة الجامعية للطالبة والذي يجعلها مرهقة في الجامعة والمنزل والذي يؤثر على مستواها الدراسي وعلى تحقيقها لأهدافها كزوجة وامرأة جامعية متفوقة في دراستها وعدم تحقيقها للتوازن المطلوب بين دورها كزوجة وكطالبة جامعية بسبب عدم وجود الوقت الكافي لإنجاز متطلبات ومسؤوليات المنزل وحتى لأنه يؤثر على العناية بشؤونها الخاصة وأيضاً قد ينشأ صراع الدور مع الزوج نتيجة وجود بعض الأفكار التقليدية التي لا تنظر بأهمية كبيرة إلى إكمال الزوجة دراستها الجامعية وهذا يتفق مع دراسات (عصفور ، ٢٠١٨) التي أشارت إلى تأثير صراع الدور على التكيف لدى الطالبات في جامعة بغداد المتمثل بوجود صراع بين العمل والدراسة والتكيف الزواجي وتأثير ذلك على رعاية الأطفال ودراسة (بن موسى ، ٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود علاقة بين صراع الدور والتكيف في العمل وفي الحياة الأسرية ، ومع دراسة (غياث ، ٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود أثر لصراع الدور على المرأة القيادية ودورها كزوجة وأم وعلى تكيفها مع منزلها وقيامها بواجباتها الأسرية .

❖ مستوى التكيف الزوجي

تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمستوى، والرتبة لدرجة التكيف الزواجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض بشكل عام، ولكل فقرة من فقرات مقياس الدراسة. وذلك كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة مستوى التكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض

الرقم	الفقرة	المتوسط الحساي	الانحراف المعياري	الرتبة على المقياس	التقييم
٢٨	أفكر في إنهاء علاقتي الزوجية	٤,٧١	١,٢٥	١	مرتفع
٤	نادمة على زواجي	٣,٨١	١,١٦	٢	مرتفع
٣	زوجي ودود لي	٣,٧١	١,١٣	٣	مرتفع
٢٤	اعتبر أن حياتي الزوجية ناجحة	٣,٧١	١,٢٢	٣	مرتفع
١٨	أشعر بالاهتمام والالتزام نحو زوجي	٣,٧٠	١,٠٥	٤	مرتفع
١١	أثق بزوجي	٣,٦٩	١,٣٠	٥	مرتفع
٩	أنا غير راضية عن تعامل زوجي مع أفراد عائلتي	٣,٦٣	١,٢٤	٦	متوسط
٢٢	أنا راضية عن علاقتي بزوجي	٣,٦٣	١,٢٦	٦	متوسط
١٦	أعتبر نفسي سعيدة بزوجي	٣,٥٤	١,٢٧	٧	متوسط
٣٠	زوجي متفهم لي	٣,٣٧	١,٣٥	٨	متوسط
٢٧	يظهر زوجي عواطف دافئة تجاهي	٣,٣٦	١,٢٥	٩	متوسط
٥	عواطف زوجي نحوي قوية	٣,٣٣	١,٢٩	١٠	متوسط
٢٩	اتفق مع زوجي على طرق تعاملنا مع أقاربنا	٣,٣٣	١,٢٠	١٠	متوسط
٦	الحصول على الحب والود الذي أريده من زوجي غير موجود	٣,٣١	١,٤٦	١١	متوسط
١	أتفق مع زوجي على مجالات الإنفاق المالي	٣,٣٠	١,١٣	١٢	متوسط
١٩	أتشاجر مع زوجي بشكل متكرر	٣,٣٠	١,٢٩	١٢	متوسط
٨	لدينا مبادئ مشتركة عند النظر لقضايا الحياة المختلفة	٣,٢٦	١,٢٩	١٣	متوسط
١٤	زوجي ليس مميزاً كالأزواج الذين أعرفهم	٣,٢٤	١,٣٢	١٤	متوسط

٢١	لا أتفق مع زوجي حول قراراتنا الرئيسية	٣,٢٣	١,٢٩	١٥	متوسط
١٧	تفتقر حياتي الزوجية للمرح والضحك	٣,٢٠	١,١٦	١٦	متوسط
٢	أفضل القيام بالأعمال دون مشاركة زوجي	٣,١٧	١,٢٠	١٧	متوسط
١٥	نسوي خلافاتنا الزوجية من خلال تفهم مطالب بعضنا البعض	٣,١٧	١,٢٧	١٧	متوسط
٢٦	الانسجام قليل بيني وبين زوجي	٣,١٦	١,٢٠	١٨	متوسط
١٢	يثير زوجي أعصابي باستمرار	٢,٩٠	١,٢٨	١٩	متوسط
٢٣	اختلف مع زوجي حول كيفية إدارة المنزل	٢,٩٠	١,٢٣	١٩	متوسط
١٣	يبدى زوجي الاهتمام بي يومياً	٢,٨٦	١,٣٠	٢٠	متوسط
٢٠	أتفق مع زوجي حول كيفية قضاء وقت الفراغ	٢,٨٠	١,٢٧	٢١	متوسط
١٠	لدي طموحات وأهداف مشابهة لما لدى زوجي	٢,٧١	١,١٦	٢٢	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	٣,٣٠	٠,٨٠		متوسطة

يتضح من الجدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية على الفقرات لمقياس التكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات قد تراوحت بين (٢,٦١ - ٤,١٧)، وبمستوى ما بين مرتفعة الى متوسطة، أما متوسط الأداء على الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (٣,٣٠) وبانحراف معياري (٠,٨٠) وبمستوى متوسط.

وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٢٨) التي تنص على " أفكر في إنهاء علاقتي الزوجية " بمتوسط حسابي (٤,١٧) وبانحراف معياري (١,٢٥)، وبمستوى مرتفع، تليها الفقرة (٤) التي تنص على " نادمة على زواجي " بمتوسط حسابي (٣,٩١) وبانحراف معياري (١,١٦)، وبمستوى مرتفع.

وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٧) التي تنص على " أتفق وزوجي على اختيار الأصدقاء الذين نتفاعل معهم " بمتوسط حسابي (٢,٦١) وبانحراف معياري (١,٢٣)، وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير نتيجة شعور الطالبات المتزوجات بمستوى متوسط للتكيف الزوجي من خلال وجود اتفاق مع الزوج في بعض المجالات ووجود عواطف واحترام ومبادئ وقواسم مشتركة بينهما، وهذا يفسر أيضاً وجود اهتمام في حل الخلافات الأسرية داخل الأسرة وعدم السماح لأي شخص بالتدخل في أمور الأسرة، ويشير أيضاً إلى تقاسم المسؤوليات بينهما وتفهم مطالب بعضهما ووجود نوع من الانسجام الذي يظهر على شكل إظهار عواطف من قبل الزوج والزوجة. ومستوى التكيف الزوجي أيضاً يعزى إلى الاتفاق حول القرارات المصيرية التي تهم الأسرة وتجاوز الأخطاء والهفوات البسيطة من كليهما تجاه بعضهما مع وجود تنسيق بينهما في اختيار أصدقاء الأسرة والاتفاق على الطموحات والأهداف مع وجود بعض التفهم من قبل الزوج لوضع الزوجة كونها زوجة وطالبة في الجامعة وتفهم الأدوار الإضافية الملقاة على عاتقها كزوجة وطالبة في الجامعة ومحاولة الزوج التكيف مع هذا الوضع الجديد وعدم وضع العراقيل أما الزوجة وأن ذلك كان بدرجة متوسطة ولكن يبقى ذلك عاملاً مساعداً في عدم اهتزاز واستمرارية وجود الأسرة وحتى لو كانت هناك بعض الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين ، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة ويندل وسميث (Windle & Smith, 2009) التي أشارت إلى انسحاب الزوج من أية صراعات مع الزوجة أدى إلى تخفيض المشكلات وتحسن التكيف الزوجي ودراسة درخشان وآخرون (Derakhshan, et al., 2019) التي أشارت إلى أهمية الدعم من قبل الزوج والدعم الاجتماعي في التخفيف من الصراعات وتحسن التكيف الزوجي .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَّ على: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين صراع الأدوار والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض؟ "

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين صراع الأدوار والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض، والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦): معامل ارتباط بيرسون بين صراع الأدوار والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض

صراع الدور	التكيف الزوجي
تأثير الدراسة على الأدوار الأسرية	٠٠,٠١٥
تأثير الأدوار الأسرية على الدراسة الجامعية	٠٠,٠٦٥
القدرة على تحقيق التوازن بين مطالب الأسرة ومطالب الدراسة	٠٠,١٦٠

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$)

** دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,01$)

يلاحظ من نتائج الجدول (٦) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين صراع الدور بدرجة الكلية ومجالاته والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض تراوحت بين (٠,١٦٠٠٠,١٥) وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين صراع الدور والتكيف الزوجي لدى الطالبات المتزوجات في مدينة الرياض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطالبات في جامعة الأميرة نورة لا يعانين من مشكلة صراع الدور لديهن مع الأزواج في ذلك وأنهن يتمتعن بالتكيف الزوجي في أسرهن وإذا كان هناك أي صراعات حول الدور فهو يكون صراع داخلي في محاولة الطالبة التوفيق بين الأدوار التي تقوم بها ، وهو يشير إلى أن ذلك لم يؤثر على مستوى التكيف الزوجي لديهن ، وهو يعزى إلى تفهم الأزواج لطبيعة أدوار الزوجة الإضافية ويحاولون تقديم المساعدة للزوجات وأن دراسة الزوجة لا تشكل مشكلة للأزواج ولا يشعرون أن الزوجة مقصرة بحقهم ولهذا قد يكون هناك نوع من التفهم والانسجام بينهما في ذلك وقد يكون كذلك أن الطالبات المتزوجات استطعن تحقيق توازن مقبول بين الأدوار الجديدة والقديمة لهن، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة كالكان وأوداسي (Kalkan & Odaci, 2017) التي أشارت إلى أن هذه الأنماط الذكورية متنبئ بالشعور بالتكيف الزوجي ، وقد يتأثر بأسباب أخرى مثل البنى المعرفية القديمة لدى بعض الأزواج حول وجود أدوار محددة وأن هناك أدوار جندرية لكلا الجنسين التي إن تم تجاوزها من قبل الزوجة سوف يؤدي إلى سوء تكيف ونشوء صراعات مستقبلية بينهما وتأثير سلبي على استمرارية وجود الأسرة وهو ما يتفق مع نتائج دراسة براهمانا وآخرون (Brahmana, et al., 2019) التي أشارت إلى نشوء صراع الدور نتيجة التقيد بالأدوار الجندرية من قبل الزوج وتأثيره على التوافق والتكيف الزوجي . وأيضا قد يكون سبب وجود صراع دور ليس بسبب دراسة الطالبة المتزوجة ولكن عدم رغبة بعض الأزواج على الانفتاح في عمل المرأة وتفضيل رعايتها للبيت والأسرة كأولوية لديهم وعدم تغيير الوضع الحالي الذي قد يكون من صالح الزوج (الخطاف، ٢٠١٩).

٨. التوصيات

من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصل للتوصيات الآتية:

١. مساعدة الطالبات المتزوجات في الجامعات على فهم صراع الدور والمهارات الضرورية لمواجهة احتمالية حدوث صراع الدور، فنتائج الدراسة الحالية أظهرت أن مستوى صراع الدور كان متوسطاً لدى الطالبات المتزوجات.
٢. مساعدة الطالبات المتزوجات اكتساب المهارات الضرورية من أجل التكيف الزوجي وذلك من خلال ندوات ومحاضرات أو برامج إرشادية، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من التكيف الزوجي.
٣. إجراء المزيد من الدراسات في هذا الموضوع في السعودية وذلك لمعرفة مدى وجود علاقة بين صراع الأدوار والتكيف الزوجي في مناطق أخرى في السعودية.
٤. إجراء دراسات تتضمن عوامل أخرى قد تتوسط العلاقة بين صراع الدور والتكيف الزوجي لدى الطالبات.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- ابن موسى، سمير. (٢٠١٥). صراع الدور وعلاقته بالضغط لدى المرأة العاملة: دراسة تطبيقية بالقطاع الاستشفائي ابن سينا بدائرة فرنده، ولاية تيارت. *مجلة العلوم الإنسانية*، (٤)، ١٧١-١٥٤.
- أحمد، ليلي. (٢٠١٦). العلاقة بين صراع الدور ودافعية الإنجاز للمرأة العاملة. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (٥٥)، ٤٧٢-٤٩٣.
- الخطاف، إيمان. (٢٠١٩). تحولات لافتة تغير صورة المجتمع السعودي. *صحيفة الشرق الأوسط*.

الخطابية، يوسف ضامن. (٢٠١٥). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن. *دراسات: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٢ (٢)، ٣٧١-٣٨٩.

الطوباسي، عدنان، والخالدة، سناء. (٢٠١٧). أثر صراع الأدوار في التوافق الزوجي والرضا المهني والضغط النفسية لدى الممرضات المتزوجات. *مجلة شؤون اجتماعية*، ٣٤ (١٣٤)، ٨٩-١٢٢.

بن عماره، سميه. (٢٠٠٦). صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزوجي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

جامعة الأميرة نوره للبنات. (٢٠٢٠). إحصائيات دائرة القبول والتسجيل. الرياض.

خوري، لمى. (٢٠٠٤). العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين بأزواجهم والتكيف الزوجي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، الأردن.

زمار، راوية. (٢٠٠٨). علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفس جسمية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مديرية إربد الأولى [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

شعبي، إنعام. (٢٠١٨). المهارات الحياتية للزوجين في ضوء أزمة منتصف العمر وأثرها على التكيف الزوجي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (4)، ١١١-١٣٤.

عصفور، خلود. (٢٠١٨). أنواع صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، (٩٣)، ٣٥٧-٣٧١.

عوده، فتحية. (٢٠١٠). أثر برنامج إرشادي لتعديل التشويشات المعرفية لدى الزوجات في تحسين مستوى التكيف الزوجي والعلاقة مع الأبناء [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، الأردن.

غيات، حياة. (٢٠١٣). صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٢)، ٩٥-١٠٩.

قاسم، آمنة قاسم إسماعيل. (٢٠٠٧). صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات دراسة سيكومترية إكلينيكية [رسالة جامعية غير منشورة]. جامعة سوهاج، مصر.

منصور، رشا رشاد محمود. (٢٠١٦). المشاركة الأسرية الفعالة وصراع الأدوار على المهام المنزلية وعلاقتها برضا ربة الأسرة عن الحياة. *Alex. J. Agric. Sci*، 71 (٢)، ١٤٩-١٦٨.

References

- Batool, Iram, Hussain, Shaukat, & Bajwa, Ruqia. (2017). Job satisfaction and marital adjustment among paramedical: Mediating role of work-family conflict. *Journal of Business and Social Review in Emerging Economies*, 3(1), 60-76.
- Brahmana, Beru, Suryanto, Suryanto, & Suyanto, Bagong. (2019). Gender role conflict model of pastors' husbands at Batak Karo Protestant Church. *An International Journal on Personal Relationships*, 13(2), 127-143.
- Breiding, Matthew J., Windle, Chaunce R., & Smith, David A. (2008). Interspousal criticism: A behavioral mediator between husbands' gender role conflict and wives' adjustment. *Journal of Sex Roles*, 59, 880-888.
- Derakhshan, S., Rahimi, P., Pordanjani, T., & Amani, M. (2019). The relationships between work-family conflict and marital adjustment in married female nurses: The moderating role of social support. *Journal of Horizon of Medical Sciences*, 25(1), 50-56.

-
- Dhingra, Shenna. (2016). Relationship between workplace stress, marital adjustment, and conflict management in dual working couples. *International Journal in Management and Social Science*, 4(9), 55-75.
- Geist, C. (2005). The welfare state and the home: Regime differences in the domestic division of labour. *European Sociological Review*, 21, 23-41.
- Kalkan, Melek, & Odacı, Hatice. (2017). Endorsement of traditional male role norms and marital adjustment among Turkish men. *Journal of Men and Masculinities*, 20(2), 135-153.
- Kulik, Liat, & Liberman, Gabriel. (2013). Work–family conflict, resources, and role set density: Assessing their effects on distress among working mothers. *Journal of Career Development*, 40(5), 445-465.
- Windle, Chaunce R., & Smith, David A. (2009). Withdrawal moderates the association between husband gender role conflict and wife marital adjustment. *Journal of Psychology of Men & Masculinity*, 10(4), 245-260.